مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر الربحية المصرفية في درجة الأمان المصرفي (دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية)
اسم الكاتب: د. نهاد نادر، د. لينا حسن فياض، ياسمين محمد الشريف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6009
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 15:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact Of Bank Profitability On The Degree Of Banking Security
(Case study of Bemo Saudi Fransi Bank, which is listed on the Damascus Stock Exchange)

Dr. Nouhad Nader [*]
Dr. Lina H Fayyad [**]
Yasmine Mohamed Al - Sharif [***]

(Received 18 / 11 / 2023. Accepted 4 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

The study aimed primarily to demonstrate the impact of profitability (rate of return on assets and rate of return on equity) on the banking security of Bemo Bank listed on the Damascus Stock Exchange in Syria.

The researcher used the deductive approach to test the impact of profitability (rate of return on assets and rate of return on equity) on banking security in the bank under study in Syria. In order to conduct the practical study and test the research hypothesis, the researcher used the case study of Bemo Saudi Fransi Bank, where it was Collect financial data from the chosen bank such as return on equity, total assets.

As for statistical methods: the SPSS program (20) was used to prove or deny the hypothesis of the research. A significance level of 5% was used, that is, testing hypotheses at a confidence level of 95%.

The study reached results that included: There is a statistically significant effect of the rate of return on assets on the banking security of BIMO Bank listed on the Damascus Stock Exchange in Syria. There is a statistically significant effect of the rate of return on equity on the banking security of BIMO Bank listed on the Damascus Stock Exchange. Finance in Syria, and there is no statistically significant effect of profitability on the banking security of Bemo Bank listed on the Damascus Stock Exchange in Syria.

Keywords: Profitability, rate of return on assets, rate of return on equity, banking security, equity, total assets.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Assistant Professor, Department Of Business Administration, Faculty Of Economics, Tishreen University, Syria.**
[**]**Associate Professor - Department Of Business Administration - Faculty Of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria.**
[***]**Postgraduate Student (Phd) , Department Of Business Administration - Faculty Of Economics - Tishreen University, lattakia, syria. Yasmine.AlSharif@tishreen.edu.org**

أثر الربحية المصرفية في درجة الأمان المصرفي

(دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية)

الدُّكتورة: نهاد نادر [*]

الدكتورة: لينا حسن فياض [**]

ياسمين محمد الشريف [***]

(تاريخ الإيداع 18 / 11 / 2023. قُبِل للنشر في 4 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى بيان أثر الربحية (معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.

قامت الباحثة باستخدام المنهج الاستنباطي لاختبار أثر الربحية (معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي في المصرف محل الدراسة في سورية، ومن أجل القيام بالدراسة العملية واختبار فرضية البحث، قامت الباحثة باستخدام دراسة الحالة لمصرف بيمو السعودي الفرنسي، حيث تم جمع البيانات المالية من المصرف المختار مثل العائد على حقوق الملكية، إجمالي الموجودات.

أما الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج spss (20) للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضية الخاصة بالبحث، وقد تم استخدام مستوى معنوية 5%، إي اختبار الفرضيات عند مستوى ثقة 95%،

توصلت الدراسة إلى نتائج كان منها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على الأصول على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على حقوق الملكية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.

الكلمات المفتاحية: الربحية، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، الأمان المصرفي، حقوق الملكية، إجمالي الموجودات.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **أستاذ-قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

[**] **أستاذ مساعد ـ قسم إدارة الأعمال ـ كلية الاقتصاد ـ جامعة تشرين ـ اللّاذقية ـ سورية.**

[***] **طالبة دراسات عليا (دكتوراه) في قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

Yasmine.AlSharif@tishreen.edu.org

مقدمة:

تسعى البنوك في مجال أعمالها إلى بناء علاقة قوية مع زبائنها لضمان بقائهم واستمرارهم معها، ويُعد الأمان المصرفي من الأمور الضرورية الواجب توفرها لقيام هذه العلاقة، إذ يؤدي إلى قيام جو من الثقة والطمأنينة بين البنك وزبائنه بالإضافة إلى مودعيه، وحتى يتمكن الزبون من تقييم درجة الأمان في البنك لا بدَّ من توفر مجموعة من العوامل التي تؤثر في شعوره بالأمان، وعلى سلوكه في الإقبال على اختيار بنك دون آخر.

والأمان المصرفي من أهم السمات الرئيسة التي يجب على المصارف مراعاتها عند قيامها بأي نشاط، حتى تستطيع المحافظة على استمراريتها وقدرتها على مواجهة المخاطر المصرفية، والأمان المصرفي يعبر عن مدى قدرة المصرف على امتصاص الخسائر الناتجة عن المخاطر النظامية وغير النظامية، أي بمعنى قدرة رأس مال المصرف على تغطية الخسائر المحتملة في إجمالي الموجودات ومواجهة غير المتوقع فيها على السيولة.

فالأمان المصرفي هو الحالة التي تتمتع بها معظم المصارف بمراكز مالية قوية، تسمح للمصارف بسداد التزاماتها أو تلبية الطلب على السيولة من العملاء على المدى القصير، وتكون قادرة على العمل بكفاءة ضمن بيئة اقتصادية سليمة، وقواعد تنظيمية وإشراف مصرفي جيد بما يمكنها من امتصاص الخسائر الناتجة عن المخاطر المصرفية التي تتعرض لها وتقديم التمويل اللازم للاقتصاد، وتحقيق الكفاءة في عملية تخصيص الموارد بما يساهم في النمو الاقتصادي.

ومن جهة أخرى تعد الربحية هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدة الجزئية وتقاس الربحية إما من خلال العلاقة بين الأرباح والمبيعات وإما من خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمارات التي أسهمت في تحقيقها، علما بأن المقصود بالاستثمارات هو قيمة الأصول أو حقوق الملكية ، كما تعد الربحية مقياسا أفضل من الربح للحكم على كفاءة المصرف، لأن الربح عبارة عن رقم مطلق لا يشير إلى الاستثمارات التي أسهمت في تحقيقه، بينما الربحية توجد مثل هذه العلاقة، الأمر الذي يسهل إجراء المقارنات مع عوائد الفترات الأخرى، وكذلك المصارف الأخرى، كما تساعد في التعرف علي الاتجاه الذي يتخذه أداء المصرف.

مما سبق فإنَّ الغاية من الدِّراسة الحاليَّة هو بيان أثر الربحية المصرفية في الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية من العام 2010–2021م.

2ـ المراجعة الأَدبيَّة والنقديَّة:

الدِّراسات العربيَّة:

- **دراسة (ظاهر & محمد، 2018)، وهي بعنوان:**

تحليل السيولة، الربحية، الرفع المالي في ضوء إدارة المخاطر المصرفية المصرف التجاري العراقي حالة دراسية 2005 – 2015

مشكلة الدراسة: وتمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما هو واقع تحليل السيولة، الربحية، الرفع المالي في ضوء إدارة المخاطر المصرفية المصرف التجاري؟

هدف الدراسة: تقييم الأداء المالي من خلال تحليل لجانب المطلوبات والموجودات ومن ثم الاعتماد على مؤشر الرفع المالي في بيان إدارة السيولة المصرفية للمصرف التجاري، وتحليل طبيعة العلاقة من خلال النماذج القياسية بين الموجودات المصرفية والمطلوبات والرفع المالي كمتغيرات توضيحية في ربحية المصرف كمتغير تابع.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة منهج دراسة حالة

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى معنوية الاختبارات الاحصائية فيما يتعلق بالجانب الكمي، أمّا فيما يتعلق بسلوك ربحية المصرف التجاري فقد كان تصاعدياً ناتجاً عن ضخامة الاستثمارات التي شكلت الغالبية العظمى من إجمالي الموجودات.

كما تمتع المصرف التجاري بقدرة عالية في إدارة سيولته فيما يتعلق بجانب الموجودات منعكساً بذلك على المنحنى التصاعدي لإجمالي الموجودات؛ أي تحقيق المصرف نجاحات في إدارة السيولة لجانب الموجودات، في حين أخفق المصرف في إدارة جانب المطلوبات الأمر الذي انعكس على انخفاض الرافعة المالية، في حين كانت النتائج مغايرة فيما يتعلق بإدارة المطلوبات والتي اتخذت مساراً تنازلياً لاسيما منتصف سنوات العينة.

- **دراسة (تـومي، 2021) وهي بعنوان:**

"**أثر الربحية ومخاطر الائتمان على درجة الأمان المصرفي: حالة عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2011-2017)**".

مشكلة الدراسة: وتمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تأثير كل من الربحية ومخاطر الائتمان على درجة الأمان المصرفي في البنوك الجزائرية؟

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل كل من الربحية ومخاطر الائتمان ودرجة الأمان المصرفي في البنوك الجزائرية، معرفة طبيعة العلاقة بين كل من الربحية ومخاطر الائتمان على درجة الأمان المصرفي في البنوك الجزائرية.

منهج وعينة الدراسة: اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي لبيان أثر كل من الربحية ومخاطر الائتمان على درجة الأمان المصرفي في البنوك الجزائرية، تكونت العينة المدروسة من 12 بنكاً ينشط في القطاع المصرفي الجزائري، من بينها 50 بنوك عامة و70 بنوك خاصة.

بعض نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية معنوية إحصائياً بين الربحية ودرجة الأمان المصرفي.

- **دراسة (الهاشمي والرفاعي، 2022) وهي بعنوان:**

" **قياس أثر مخاطر السيولة في درجة الأمان المصرفي: دراسة تحليلية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية** ".

مشكلة الدِّراسة: تمثلت مشكلة الدِّراسة بالإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: هل تؤثر المخاطر المصرفية متمثلة بمخاطر السيولة على الأمان المصرفي؟

هدف الدِّراسة: هدفت الدِّراسة إلى بيان دور التحليل المالي من خلال النسب المالية في التنبؤ بدرجة الأمان المصرفي للمصارف التجارية الخاصة العاملة في العراق، التنبؤ بدرجة الأمان المصرفي من خلال العوامل المؤثرة عليها باستخدام نموذج الدراسة المعتمد على التحليل المالي للنسب المالية للمصارف عينة الدراسة خلال الفترة المدروسة.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة منهجين هما المنهج الاستقرائي تم جمع البيانات بالاعتماد على مصادر من الكتب والرسائل العلمية، والمنهج التطبيقي بالاعتماد على عينة البحث حيث تم استخدام برنامج Minitab18 لتحليل البيانات معتمداً على تحليل الانحدار الخطي ومعامل الارتباط لإثبات الفرضيات.

بعض نتائج الدِّراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع والمستقل والمتمثلة بمقاييس السيولة المصرفية والأمان المصرفي في المصارف التجارية العراقية.

الدِّراسات الأجنبيَّة:

- **دراسة (Al-Habashenh, 2022) وهي بعنوان:**

(Impact of Financial Leverage and Return on Investment on the Profitability of Jordanian Commercial Banks).

العنوان باللغة العربية: (تأثير الرافعة المالية والعائد على الاستثمار على ربحية البنوك التجارية الأردنية).

مشكلة الدراسة: تمثَّلت مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤلات الآتية: ما هو تأثير الرافعة المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟

ما هو تأثير العائد على الاستثمار على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟

هدف الدِّراسة: هدفت الدِّراسة إلى توضيح أهم العوامل التي تؤثر على ربحية البنوك التجارية الأردنية، وهي الرافعة المالية والعائد على الاستثمار، ومعرفة تأثيرها على الربحية.

منهجية الدِّراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك العاملة في الأردن، بينما شملت عينة الدراسة جميع البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان والتي يبلغ عددها (13) مصرفاً بحسب موقع بورصة عمان ضمن مجتمع الدراسة.

بعض نتائج الدراسة: توَّصَّلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان منها أن هناك تأثير سلبي بين نسبة الرافعة المالية وربحية البنوك التجارية الأردنية، فكلما ارتفعت نسبة الرافعة المالية، انخفضت ربحية البنوك، وعدم وجود تأثير للعائد على الاستثمار على ربحية البنوك التجارية الأردنية، لطبيعة عمل البنوك حيث أنها تهدف إلى تحقيق أعلى العوائد لزيادة الربح.

- **دراسة (Musa et al, 2022) وهي بعنوان:**

(Effect of leverage on profitability of information and communication technology companies listed on the Nigeria stock exchange).

العنوان باللغة العربية: (تأثير الرافعة المالية على ربحية شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في بورصة الأوراق المالية في نيجيريا).

مشكلة الدِّراسة: تمثَّلت مشكلة الدِّراسة بالإجابة على التَّساؤل الرئيس الآتي: ما تأثير الرافعة المالية على ربحية شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في بورصة الأوراق المالية في نيجيريا؟

هدف الدراسة: هدفت الدِّراسة إلى تحديد تأثير نسبة الديون الإجمالية على ربحية شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في البورصة النيجيرية، للتأكد من تأثير نسبة الدين إلى حقوق الملكية على ربحية شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في البورصة النيجيرية.

منهج وعيِّنة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الثمانية المدرجة في البورصة النيجيرية اعتبارًا من 31 ديسمبر 2020. تم اختيار عينة من خمس مؤسسات باستخدام استراتيجية اختيار حكمية بناءً على معيار استبعاد الشركات التي لم يكن لديها جميع المعلومات اللازمة. تم الحصول على البيانات الثانوية للدراسة من التقارير السنوية العامة للشركات المسترجعة من مواقعها الإلكترونية وكتاب حقائق البورصة النيجيرية على مدار السنوات (2012-2020).

بعض نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن إجمالي الدين ونسب الديون إلى حقوق الملكية لها تأثير ضئيل على ربحية شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في البورصة النيجيرية. بالنظر إلى الكم الهائل من الالتزامات

قصيرة وطويلة الأجل التي تظهر في التقارير السنوية لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نيجيريا، يمكن الاستدلال على أنه خلال فترة الدراسة، لم يكن للرافعة المالية تأثير كافٍ لتعزيز الربحية بشكل كبير. من الجدير بالذكر أيضًا أنه يجب استخدام الرافعة المالية بشكل مسؤول، حيث أن الشركات الموجهة بشكل كبير لديها الكثير من الاهتمام لدفعها كل عام، مما قد يؤدي إلى انخفاض الأرباح.

اختلاف الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السّابقة: خلصَت معظم الدِّراسات أَنَّ للربحية أثراً مهماً في الأمان المصرفي، ومن هنا جاءت أَهميَّة هذه الدِّراسة؛ حيث تشابهت الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السَّابقة من حيث المتغيِّر المستقل؛ وكان الاختلاف الرَّئيس للدِّراسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة، في بيئة التطبيق وآلية ومنهجية الدراسة، وقد اختارت الباحثة الربحية نظراً لدورها في التَّأثير على الأمان المصرفي وتحسينه، حيثُ أَنَّ هذه الدِّراسة لم ترد في أَي من الدِّراسات السَّابقة، هذ الدراسة لم ترد في أي من الدراسات السابقة حيث الدراسة الحالية تمت في بيئة مختلفة عن بيئة الدراسات السابقة وعلى مجتمع مختلف وباتباع أساليب وطرق وأدوات منهجية عما استخدمته الدراسات السابقة.

3ـ مشكلة البحث:

نتيجة اطلاع الباحثة على التقارير الصادرة عن المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وخاصة مصرف بيمو وبسبب الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في المصرف محل الدراسة قامت بتوجيه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات أثناء مقابلات مع عدد من العاملين في المستويات الإدارية العليا والمتوسطة وكان عددهم 15 وتمحورت الأسئلة حول الآتي:

- هل لدى المصرف القدرة على السداد على المدى الطويل؟
- هل هناك ارتفاع في حجم الديون في المصرف؟
- هل لدى المصرف القدرة على سداد الديون؟
- هل لدى المصرف قدرة على التعامل مع ديونه المستحقة؟
- هل يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على الاستثمار؟
- هل يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على الأصول؟
- هل يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على حقوق الملكية؟
- هل يحقق المصرف زيادة في حجم المبيعات؟
- هل يحقق المصرف زيادة في حجم الحصة السوقية؟

لم تكتفِ الباحثة بتحليل هذه الإجابات كون الإدارات المصرفية تتحفظ على الإجابات الدقيقة وتعطي إجابات عامة لذلك تم الاطلاع على النسب المالية الواردة في تقارير المصارف ومقارنتها مع بعضها (وفق ما ورد في الجدول (1).

	العام	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	نسبة الأمان المصرفي%
مصرف بيمو	2010	5,073,795,527	114,761,468,584	4.42
	2011	7,020,904,980	75,642,066,002	9.28
	2012	7,060,387,724	83,892,286,521	8.42
	2013	9,036,804,705	117,225,047,894	7.71
	2014	11,357,083,460	138,895,470,071	8.18
	2015	18,034,182,415	171,914,630,110	10.5

	2016	28,420,273,257	234,795,067,679	12.10
	2017	27,671,814,541	251,029,299,156	11.02
	2018	29,757,194,490	304,216,974,695	9.8
	2019	31,633,353,419	321,520,457,206	9.8
	2020	75,229,257,979	655,409,034,395	11.48
	2021	238,318,018,154	1,501,198,915,698	15.88

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع الالكتروني لسوق دمشق للأوراق المالية: http://www.dse.gov.sy/**، تم الاطلاع على المرجع في 20/ فبراير/2023.**

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ متوسط اجمالي حقوق الملكية (المساهمين)

معدل العائد على الأصول = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ متوسط اجمالي الاصول

	العام	معدل العائد على حقوق الملكية	معدل العائد على الأصول
مصرف بيمو	2010	13.38%	0.58%
	2011	9.50%	0.87%
	2012	0.59%	0.05%
	2013	22.10%	1.69%
	2014	20.72%	1.68%
	2015	37.26%	3.88%
	2016	36.59%	4.40%
	2017	−7.61%	−0.83%
	2018	9.24%	0.92%
	2019	8.57%	0.84%
	2020	57.76%	0.84%
	2021	79.55%	6.60%

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع الالكتروني لسوق دمشق للأوراق المالية: http://www.dse.gov.sy/**، تم الاطلاع على المرجع في 20/ فبراير/2023.**

وبناءً على ما سبق توصَّلت الباحثة إلى مؤشرات المشكلة المتمثلة بالآتي:

ـ ليس لدى المصارف القدرة على السداد على المدى الطويل.

ـ هناك ارتفاع في حجم الديون في المصارف.

ـ ليس لدى المصرف القدرة على سداد الديون.

ـ ليس لدى المصرف قدرة على التعامل مع ديونه المستحقة.

ـ لا يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على الاستثمار.

ـ لا يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على الأصول.
ـ لا يحقق المصرف معدلاً عالياً للعائد على حقوق الملكية.
ـ لا يحقق المصرف زيادة في حجم المبيعات.
ـ لا يحقق المصرف زيادة في حجم الحصة السوقية.

ومن خلال الإجابات على اسئلة الدراسة الاستطلاعية، والدِّراسات السَّابقة، قامت الباحثة بصياغة مشكلة الدِّراسة بالتَّساؤل الرَّئيس الآتي:

ما مدى أثر الربحية على الأمان المصرفي في مصرف بيمو السعودي الفرنسي؟، وعن هذا التساؤل تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

ـ ما مدى أثر معدل العائد على الأصول على الأمان المصرفي في مصرف بيمو السعودي الفرنسي؟
ـ ما مدى أثر معدل العائد على حقوق الملكية على الأمان المصرفي في مصرف بيمو السعودي الفرنسي؟

أَهميَّة البحث وأَهدافه:

تظهر أهميَّة الدِّراسة من ناحيتين نظريَّة وعمليَّة:

فمن الناحية النظرية: تتمثل من خلال دراسة مفهوم الربحية والأمان المصرفي في البيئة السورية، وإمكانية الاستفادة من النتائج العملية لهذا البحث في بنك بيمو السعودي الفرنسي المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية، والمنظمات الخدمية الأخرى.

ومن الناحية العمليَّة: تتجلى أهمية الدراسة عملياً من كونها تركز على واقع قطاع المصارف، من حيث الربحية، وما لذلك من تأثير كبير على شريحة كبيرة من القطاعات المصرفية في سورية، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه الدراسة من نتائج للهيئات والقطاعات المعنية.

يهدُف البحث بشكل أساسي إلى بيان أثر الربحية بمؤشرات قياسها معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.

5ـ فرضيَّات البحث:

فرضيَّة البحث الرَّئيسة: ينطلق البحث من فرضيَّة رئيسة مفادها **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية بمؤشرات قياسها) معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.**

منهجيَّة البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الاستنباطي لاختبار أثر الربحية (معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي في المصرف محل الدراسة في سورية، ومن أجل القيام بالدراسة العملية واختبار فرضية البحث، قامت الباحثة باستخدام دراسة الحالة لمصرف بيمو السعودي الفرنسي، حيث تم جمع البيانات المالية من المصرف المختار مثل العائد على حقوق الملكية، إجمالي الموجودات.

أما **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام برنامج (20) spss للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضية الخاصة بالبحث، وقد تم استخدام مستوى معنوية 5%، إي اختبار الفرضيات عند مستوى ثقة 95%، وبذلك تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

1ـ اختبار الارتباط لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

2ـ اختبار الدلالة حيث سيتم رفض فرضية العدم إذ كان مستوى الدلالة أصغر من 5% ويتم قبول فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 5%.

3ـ اختبارات الأثر بين المتغيرات المستقلة كل على حدى والمتغير التابع من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط.

مجتمع وعينة البحث:

مصرف بيمو السعودي الفرنسي

الجدول (2) مجتمع الدراسة لمصرف بيمو

ر قم	المصارف	رأس المال المصرح به) مليون ل. س)	رأس المال المدفوع (مليون ل. س)	تاريخ الترخيص	تاريخ مباشرة العمل
4	بيمو السعودي الفرنسي	10000	5000	30/4/2003	4/1/2004

المصدر: التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية لعام 2018

حدود البحث: زمانيَّة: الفترة الممتدة من العام 2010 وحتى العام 2021 م.

ومكانيَّة: دوائر مصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية.

8ـ الإطار النظري للبحث:

1ـ مفهوم الربحية في المصارف:

حظيت معايير الربحية بالمزيد من الاهتمام من قبل رجال الاقتصاد والباحثين باعتبار أن الربحية المصرفية مؤشر لتقييم معدلات النمو الاقتصادي ودليل لصناعة القرار وتنفيذ السياسات والمشاريع على مستوى الدول والمؤسسات والمصارف، ولقد أكَّد العديد من الباحثين على أهمية الربحية المصرفيَة بالنسبة للمصارف عامة، والمصارف التجارية بشكل خاص، تناول العديد منهم مفهوم الربحية بالشرح والتفسير؛ وفق (Violeta & Nicolae, 2010) الربح محاسبياً يعبر عن الفرق بين الدخل المحقق من قبل الوحدة الاقتصادية، خلال فترة زمنية معينة والمصروفات التي تتكبدها هذه الوحدة خلال الفترة لتحقق هذا الدخل، أي أن الربح عبارة عن الفرق ما بين الإيرادات وأعباء إنتاج سلعة أو خدمة معينة، بينما تعبِّر الربحية عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة ورقم الأعمال (Violeta & Nicolae, 2010, p: 2-9).

فبحسب (القذافي، 2012، ص46) تعد الربحية هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدة الجزئية وتقاس الربحية إما من خلال العلاقة بين الأرباح والمبيعات وإما من خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمارات التي أسهمت في تحقيقها، علما بأن المقصود بالاستثمارات هو قيمة الأصول أو حقوق الملكية ، كما تعد الربحية مقياسا أفضل من الربح للحكم على كفاءة المنشأة ، لأن الربح عبارة عن رقم مطلق لا يشير إلى الاستثمارات التي اسهمت في تحقيقه، بينما الربحية توجد مثل هذه العلاقة، الأمر الذي يسهل إجراء المقارنات مع عوائد الفترات الأخرى، وكذلك المنشآت الأخرى، كما تساعد في التعرف على الاتجاه الذي يتخذه أداء المنشأة، وبحسب دراسة أجراها

كل من الباحثين (Addison & Hirsch, 2012) في بعض الأحيان، يتم استخدام المصطلحين "الربح" و"الربحية" بالتبادل لكن بالمعنى الحقيقي، هناك فرق بين الاثنين؛ فالربح مصطلح مطلق، في حين أن الربحية مفهوم نسبي. ومع ذلك، فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشكل متبادل، ولها أدوار متميزة في مجال الأعمال التجارية، ويشير الربح إلى إجمالي الدخل المكتسب من قبل المؤسسة خلال فترة زمنية محددة، بينما الربحية هي الكفاءة التشغيلية للمشروع، وهي قدرة المؤسسة على تحقيق الربح على المبيعات، والحصول على عائد كافٍ على رأس المال المستثمر والعاملين المستخدمين في الأعمال التجارية، ويرى باحثون بأن الربح له مفهومين الأول اقتصادي والثاني محاسبي، حيث يعبر الربح من الناحية الاقتصادية عن مقدار التغير في القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة (Addison & Hirsch, 2012, p: 73-80). ومن أهم ما توصل إليه (Andreas et al, 2014) بأن الربحية هي مدى كفاءة وفعالية إدارة المؤسسة في توليد الأرباح عن طريق استخدام موجوداتها بكفاءة"، وتعرف بأنها "نسبة الأرباح المحققة في شتى الأنشطة التسويقية"، ويمكن حسابها على أكثر من صعيد كربحية الخدمات، ربحية مناطق البيع، وربحية منافذ التوزيع، ويمكن حساب الربحية من خلال المعادلتين:

$$\text{معدل الربحية} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{المبيعات الصافية}}$$

$$\text{الربح الصافي} = \frac{\text{كمية الإيرادات المحققة من المبيعات}}{\text{التكاليف}}$$ (Andreas *et al*, 2014, P: 3). وقد أوضحت دراسة (الخنيسة، 2016، ص50) تعمل المصارف على تحقيق هدفها في الربحية من خلال قرارين مهمين وهما:

قرار الاستثمار: يقصد به كافة القرارات التي تتخذها إدارة المصارف في إطار سعيها للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لها وتوزيعها على مختلف أنواع الأصول بطريقة تحقق الاستثمار الأنسب لكل بند من بنود الأصول دون زيادة تؤدي إلى تعطيل الموارد، أو نقصان قد يؤدي إلى تفويت الفرص المحتملة.

قرار التمويل: يتعلق قرار التمويل بكيفية اختيار مصادر التمويل المناسبة واللازمة لتمويل عمليات المصرف الاستثمارية في موجوداته ويظهر انعكاس القرار التمويلي على الربحية من خلال ترتيب مصادر الأموال بطريقة تضمن الحصول على أكبر عائد ممكن، وذلك عن طريق الاستفادة من ميزة التوسع في الاقتراض ثابت الكلفة ضمن حدود مقبولة لا تعرض المصرف للمخاطر الناتجة عن المبالغة في الاقتراض.

ومن وجهة نظر (حزوري، 2018، ص77) يمكن تعريف الربحية بحسب سلطان (2005) بأنها عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية.

ويرى (حسين والمولى، 2021، ص177) بأن الربحية المصرفية تقوم على تطوير وتوسيع الخدمات المصرفية وفتح فروع جديدة للمصرف، كما تعد مؤشراً لأداء المصارف فهي تمثل صافي نتائج عدد كبير من السياسات والقرارات التي تتخذها إدارة المصارف، وتقوم المصارف بتعظيم ربحيتها من خلال حصولها على أكبر قدر من مصادر الأموال والودائع وذلك بأقل تكلفة ممكنة، وبعد ذلك يتم توظيفها على شكل استثمارات مالية وتسهيلات ائتمانية لتدر أكبر نسبة من الأرباح وذلك وفق درجة مخاطر منخفضة وسيولة مقبولة، حيث يمكنها ذلك من تعظيم صافي الربح النهائي إلى أقصى حد ممكن.

وبناءً على سبق ترى الباحثة أن الربحية من أهم الأهداف التي تضعها المصارف أمامها، وتعدها من العوامل الهامة في الحكم على كفاءتها، وهي عنصر هام يسهم في تحديد قيمة المصرف، ويمكنها من تحديد الوضع المستقبلي الذي تتجه إليه من حيث الاستمرارية أو الفشل.

كما تتفق الباحثة مع وجهة نظر (القذافي، 2012) بأن الربحية هدف أساسي لجميع المصارف، وأمر ضروري لبقائها واستمرارها، وغاية يتطلع إليها المستثمرون، ومؤشر يهتم به الدائنون عند تعاملهم مع المصرف، وهي أيضا أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد الموجودة.

وتتفق مع وجهة نظر (حزوري، 2018) عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المصارف والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، وتعتبر الربحية هدفاً للمصرف ومقياساً للحكم على كفايتها.

2ـ أهمية الربحية في المصارف:

أوضحت دراسة (بوعزيز وآخرون، 2022، ص187) للربحية أهمية كبيرة عند البنوك تكمن فيما يلي:

وسيلة لتنمية رأس المال كمصدر للتمويل الذاتي، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنك عندما تقرر إدارة البنك زيادة رأسمالها.

الأرباح مهمة لمقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها البنك مثل مخاطر الائتمان والتصفية والسرقة ومخاطر سعر الفائدة.

– تحقيق البنوك للأرباح يزيد من ثقة أصحاب الودائع بالبنك والمستثمرين المرتقبين.

– تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن البنك يسير في الاتجاه الصحيح.

بحسب (قره فلاح، 2018، ص60) تعد الربحية أمراً ضرورياً لبقاء البنك واستمراره، وهي مصدر الثقة لكل من المودعين والمقرضين الدائنين للبنك، كما تمثل الهدف الذي تصبو إليه الإدارة لأنها مؤشر مهم على قياس كفاءتها في استخدام الموارد الموجودة لديها، وتجذب الربحية اهتمام الجهات الرقابية لما تعكسه من نجاح البنك وقدرته على تحسين كفاية رأس ماله كما أنها توفر مؤشرات قوية على أن البنك يسير في الاتجاه السليم، فضلاً عن أن تحقيق البنك التجاري للربحية يحفز رجال الأعمال على الاستثمار وتوظيف الموارد في البنك. إضافة إلى ذلك، فإن الربحية تسمح بالتطوير والتوسع في مجال تقديم الخدمات المصرفية واستحداث خدمات جديدة، كما تعتبر مؤشر واضح على موقف البنك التنافسي في السوق المصرفية حيث تزداد الثقة بكفاءة الإدارة وتتعزز المكانة السوقية للبنك عن طريق الحفاظ على العملاء الحاليين وجذب عملاء مرتقبين .كما يتم من خلال نسب الربحية توفير مؤشرات إيجابية تتيح للبنك سهولة حصوله على التمويل اللازم في المستقبل، كما تتجلى الأهمية الكبرى للربحية في تحقيق استقرار النظام المالي، حيث يقوم النظام المصرفي السليم على أكتاف البنوك الرابحة، ويعتبر القطاع المصرفي ذو الربحية العالية أكثر قدرة على تحمل المخاطر والصدمات السلبية والتغييرات الهامة التي تترافق مع بيئة العمل المصرفي.

4ـ مفهوم الامان المصرفي:

يعد الامان المصرفي من اهم السمات الاساسية التي يجب على المصارف مراعاتها عند قيامها بأي نشاط، حتى تتمكن من المحافظة على استمراريتها وقدرتها على مواجهة المخاطر المصرفية، حيث عرفته لجنة بازل للرقابة المصرفية" بمدى قدرة رأس المال الممتلك على تغطية الخسائر المحتملة من إجمالي الأصول. "أي أن الأمان يعني قدرة رأس المال الممتلك أو ما يعرف بحقوق الملكية المتمثلة في كل من رأس المال والاحتياطات والأرباح غير الموزعة في امتصاص خسائر الأصول غير المتوقعة بهدف حماية أموال الدائنين وعلى رأسهم المودعين (سرير & إليفي، 2020، ص 36)

كما يتم تعريفها على أنها مجموعة من الموارد المالية والترتيبات المؤسسية التي توفر دعما أثناء الأزمات المالية أو الاقتصادية، فهي شكل من أشكال التأمين ضد الأزمات التي تؤثر على المدفوعات الخارجية للبلد، من خلال معالجة هذا الخطر على الاقتصادات المحلية، ويدعم الأمان المصرفي استقرار النظام النقدي الدولي (Hawkins et al. 2014, p: 2).

ويشير الأمان المصرفي إلى التحذير من المخاطر التي قد تواجهها المصارف من عملياتها التشغيلية وتعكس قدرة المصرف على معالجة المخاطر التي تسبب الخسائر وتقليل ربحية المصرف وقدرته على الوفاء بالالتزامات، يتم قياسها من خلال قدرة المصرف على رد الودائع لأصحابها او من خلال الموجودات الخطرة، والتي تشمل القروض الممنوحة الأوراق المالية والموجودات الثابتة وغير السائلة، والتي يصعب تحويلها الى نقد بسرعة وبدون خسارة وكذلك من خلال هامش الأمان في مواجهة مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية (Al-Afeef & Al-Taani , 2017, p: 104)

وتقيس درجة الأمان المصرفي مدى ملائمة رأس المال للموجودات بهدف المحافظة على المركز المالي للمصرف في صورة جيدة، فوظيفة رأس المال بالإضافة إلى شراء الموجودات الثابتة تعني قدرته على تحمل الخسائر غير المتوقعة ومواجهة الطلب غير المتوقع على السيولة (نقار وآخرون، 2019، ص 155).

ويعبر عن الأمان المصرفي بالعلاقة التالية (مصباح، 2008، ص 57) الأمان المصرفي= حقوق الملكية/ إجمالي الموجودات.

كما يمكن تقييمه من خلال العلاقة التالية:

الأمان المصرفي= العائد على اجمالي حقوق الملكية/ العائد على اجمالي الأصول

كما يقوم الأمان المصرفي على عدة مبادئ أهمها: (بلغالم & بلعزوز، 2019).

1. يجب أن يتضمن إطار العمل من أجل تحقيق الأمان المصرفي هياكل لدعم الحكومة الداخلية، بالإضافة إلى وضع قواعد لإدارة المخاطر المصرفية والصعود أمام الأزمات المصرفية.
2. إن تحقيق الأمان المصرفي بدايةً وقبل كل شيء هي مسؤولية مالكيه، أما بالنسبة لتحقيق سلامة النظام المصرفي هي من مسؤوليات السلطات العامة.
3. الأمان المصرفي مرتبط بشكل حاسم بسلامة سياسات الاقتصاد الكلي.
4. الرقابة الفعالة على العمليات المصرفية.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن الأمان المصرفي يعرف بأنه (مدى قدرة المصارف على مواجهة التزاماتها تجاه الغير في ظل وجود قواعد حوكمة جيدة ورأس مال قوي يكون خط الدفاع الأول للمصرف في مواجهة أي مخاطر والتي تجنبه من الوقوع في الأزمات المالية وبما يعزز الأمان المصرفي.)).

5ـ أهمية الامان المصرفي:

حسب كل من الدراسات (شناقة& عاشوري، 2021، ص 169) (الهرموشي، 2009، ص8) (زعلان وآخرون، 2020) تظهر أهمية الأمان المصرفي من خلال ثلاثة جوانب رئيسية:

من جانب العميل :الأمان المصرفي للعملاء هو للاطمئنان على استرجاع ودائعهم مع العائد المتمثل في الفوائد، حيث يعتبر الأمان المصرفي عنصر مهم بالنسبة للعملاء سواء كانوا أفراد او قطاعات الاعمال وذلك للمحافظة على أموالهم وتوجيهها بالاتجاه الصحيح الذي يحقق لهم أكبر عائد ممكن.

من جانب الاقتصاد: تظهر أهمية الأمان المصرفي بالنسبة للاقتصاد من خلال تأثيره على المودعين، فزعزعة ثقة العملاء بالبنك قد تؤدي إلى عزوفهم عن التعاملات المصرفية بشكل عام، وقد ينتقل هذا الانطباع إلى فئات أخرى من المجتمع، مما قد ينتج عنه عزوف عام عن التعاملات المصرفية، مما قد يضر بالاقتصاد ككل، بمعنى آخر فقدان الثقة في المؤسسات المصرفية يخلق مشكلة صعوبة تعبئة المدخرات مما ينجز عنه صعوبة تمويل الاقتصاد

كما أن ثقة العملاء في مصرف معين ليس شأن خاص بهذا المصرف بمفرده بل هو شأن القطاع المصرفي او المؤسسات المالية الاخرى من خلال قيامها بالمشاركة الجزئية او الكلية في المخاطر وتعمل مؤسسات ضمان القروض بشكل عام كضامن للشركة المقترضة لدى الجهة الممولة للقرض وتلك بسبب ضعف او انعدام او قلة الضمانات المقدمة من هذه الشركات المقترضة والمقدمة للجهة الممولة حيث تتحفظ المصارف عن تقديم التسهيلات نظراً لمحدودية قدرة اصحاب المشاريع على تقديم الضمانات اللازمة على القروض(السويطي، 2019، ص 6)

من جانب البنك :تظهر أهمية الأمان المصرفي بالنسبة للمصرف في المحافظة على استمرارية نشاط المصرف وهيكله المالي من خلال أداء وظائفه ونشاطه، دون التعرض للخسائر أو التصفية، عن طريق تهافت المودعين في وضع أموالهم لدى المصرف الآمن، فمن المعلوم ان مدخرات ودائع العملاء وحقوق الملكية هي المكون الرئيسي لموارد المصرف وهذه الموارد التي تعد الاساس الذي يعتمد عليه عمل المصارف حيث تستخدم للوفاء باحتياجات سحب الودائع الجارية من ناحية واحتياجات المصرف من المصروفات التشغيلية، مما يعني أن تهديد هذه الودائع يعد تهديداً لميزانيات هذه المصارف مما يمنع قدرتها على الاستمرار، مما قد ينعكس على القطاع المصرفي ككل

6ـ خصائص الأمان المصرفي:

حسب كل من الدراسات (تومي،2021، 191) (الحكيم، 2021، 352) (علي، 2011، ص 14-16) (hakimi& zaghdoudi , 2017,47) يعتمد الأمان في اي مصرف على مجموعة من الخصائص نذكر منها:

✓ التزام المصرف بنشر القوائم المالية الإلزامية المحاسبية، ومدى درجة الافصاح المحاسبي فيها، من خلال تطبيق معايير المحاسبة الدولية والافصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصرف، بغرض الوصول الى معلومات واضحة وملائمة وذات موثوقية عالية وقابلة للمقارنة مع معلومات المصارف الأخرى .

✓ السرية: إن المعاملات بين المصرف والزبائن تقوم على الثقة المطلقة في العاملين لديه، فالمودع حين يودع امواله في المصرف، او ما يعهد لذلك الاخير ببعض خصوصياته التي تعد جزءاً من اسراره الخاصة، فلا يجوز للمصرف ان يعلنها وإلا انصرف المودعون عنه، كذلك فإن المقترضين من المصرف يعدون حاجتهم الى تآكل ثقة المودع مما يؤدي الى تكلفة الفرصة البديلة.

✓ الانتشار الجغرافي للفروع :إن المصارف تسعى دائما لتوسيع نشاطها وذلك بفتح فروع لها في المناطق التي تأمل أن يغطيها نشاطه، وكثرة الفروع وانتشارها تشعر العميل بالراحة والأمان في تعامله مع المصرف نتيجة توزيع المخاطر التي يمكن أن يتعرض إليها المصرف على جهات مختلفة، كما يمكن تعويض خسارة هدا الفرع من الأرباح الناتجة في الفروع الأخرى.

✓ قدرة المصرف على توفير العناية والشفافية اللازمة عند تقديم وشرح لخدماته المختلفة لعملائه، إو التزام المصداقية في الرد على استفساراتهم.

✓ السيولة أساس تقوم عليه الثقة بين المصرف وعملائه من مودعين ومقترضين، وتشكل اختبار عملي لمصداقية المصرف فيما التزم به اتجاه المودعين من حفظ أموالهم بأمان وردها لهم عند الحاجة إليها، وتلبية طلبات عملائه من المقترضين.

✓ قدرة المصرف على دفع الأموال المودعة لأصحابها في أي وقت تحت أي ظرف، بالإضافة إلى قيام المصرف بتسديد الالتزامات إلى أصحابها دون مماطلة.

نستنتج مما سبق أن الأمان المصرفي هو عبارة عن مدى تميز المصارف بموقف مالي سليم وقادر على القيام بدور الوساطة المالية بكفاءة وفعالية، ويعتمد الأمان المصرفي على مجموعة من الخصائص التي تزيد من درجته، وله أهمية كبيرة بالنسبة للمصرف الذي يسعى إليه لجذب أكبر عدد من العملاء.

النتائج والمناقشة:

تم تطبيق البحث في مصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية موضوع البحث، حيث قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لكل من الأمان المصرفي من خلال القانون ((حقوق الملكية / إجمالي الموجودات) × 100)

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ متوسط اجمالي حقوق الملكية (المساهمين)

معدل العائد على الأصول = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ متوسط اجمالي الأصول، كانت النتائج كالتالي:

الجدول (3) النسبة المئوية للأمان المصرفي لمصرف بيمو من العام (2010-2021)

	العام	الأمان المصرفي	معدل العائد على الأصول	معدل العائد على حقوق الملكية
مصرف بيمو	**2010**	4.42%	0.58%	13.38%
	2011	9.28%	0.87%	9.50%
	2012	8.42%	0.05%	0.59%
	2013	7.71%	1.69%	22.10%
	2014	8.18%	1.68%	20.72%
	2015	10.5%	3.88%	37.26%
	2016	12.10%	4.40%	36.59%
	2017	11.02%	-0.83%	-7.61%
	2018	9.8%	0.92%	9.24%
	2019	9.8%	0.84%	8.57%
	2020	11.48%	0.84%	57.76%
	2021	15.88%	6.60%	79.55%

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بيمو.

اختبار فرضيات الدراسة:

فرضيّة العدم H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، **وينبثق عنها الفرضيات الآتية:**

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على الأصول على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على حقوق الملكية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، ولاختبار الفرضيات قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد القياسي فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (4) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

		الأمان المصرفي	معدل العائد على الأصول	معدل العائد على حقوق الملكية
Pearson Correlation	الأمان المصرفي	1.000	.645	.653
	معدل العائد على الأصول	.645	1.000	.813
	معدل العائد على حقوق الملكية	.653	.813	1.000
Sig. (1-tailed)	الأمان المصرفي	.	.012	.011
	معدل العائد على الأصول	.012	.	.001
	معدل العائد على حقوق الملكية	.011	.001	.
N	الأمان المصرفي	12	12	12
	معدل العائد على الأصول	12	12	12
	معدل العائد على حقوق الملكية	12	12	12

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية) والأمان المصرفي بلغ على التوالي (0.645،0.653) وهذا يدل على وجود ارتباط بين الربحية (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية) والأمان المصرفي، كما بلغ معامل التحديد على التوالي (0.416،0.426) وهو يدل على أن (41.6%، 42.6%) من تغيرات الأمان المصرفي تتبع لتغيرات الربحية (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية)، مما يعني أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي لبنك بيمو السعودي الفرنسي، ومن خلال الجدول بما أن Sig= P a=0.05 >، فهذا يدل على أن الاثر ذو دلالة إحصائية، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم التي تنص على أن لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية) على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، ويتم قبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر ذو دلالة إحصائية.

الجدول (5) أسماء المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	معدل العائد على معدل العائد على حقوق الملكية الأصول[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الأمان المصرفي

b. All requested variables entered.

ويمثل الجدول السابق أسماء المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار حيث لا يوجد متغيرات مستبعدة لان الباحثة استخدمت تحليل الانحدار المتعدد القياسي حيث لا يتم استبعاد أي متغير حتى ولو لم يكن ذو أثر.

الجدول (6) معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.682[a]	.465	.346	2.24945	.465	3.908	2	9	.000

a. Predictors: (Constant), معدل العائد على حقوق الملكية معدل العائد على الأصول

b. Dependent Variable: الأمان المصرفي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع 0.682 وهذا يدل على وجود ارتباط مقبول بين الربحية والأمان المصرفي، كما بلغ معامل التحديد 0.465 وهو يدل على أن 46.5% من تغيرات الأمان المصرفي تتبع لتغيرات الربحية، مما يعني أنه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الربحية والأمان المصرفي، ولكن بما أن Sig= P= 0.060 > a=0.05، فهذا يدل على أن الارتباط غير معنوي، **وبالتالي يتم قبول فرضية العدم الرئيسة التي تنص على أن لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، ويتم رفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود اثر ذو دلالة إحصائية.**

الجدول (7) تحليل التباين[a]ANOVA

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	39.547	2	19.773	3.908	.060[b]
	Residual	45.540	9	5.060		
	Total	85.087	11			

a. Dependent Variable: الأمان المصرفي

b. Predictors: (Constant), معدل العائد على حقوق الملكية معدل العائد على الأصول

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

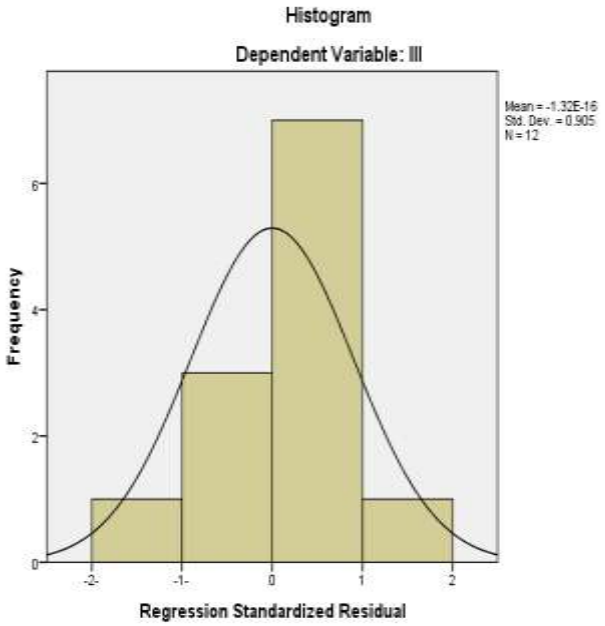
يظهر الجدول أن قيمة F = 3.908 بمستوى دلالة 0.060 أكبر من 5% مما يدل على قبول الفرضية العدم (الصفرية) ورفض الفرضية البديلة أي أن الانحدار غير معنوي ويساوي الصفر وبالتالي لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

الجدول (8) نموذج الانحدار المتعدد Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	8.078	.922		8.764	.000
	معدل العائد على الأصول	.443	.552	.336	.802	.443
	معدل العائد على حقوق الملكية	.042	.047	.380	.905	.389
a. Dependent Variable: الامان المصرفي						

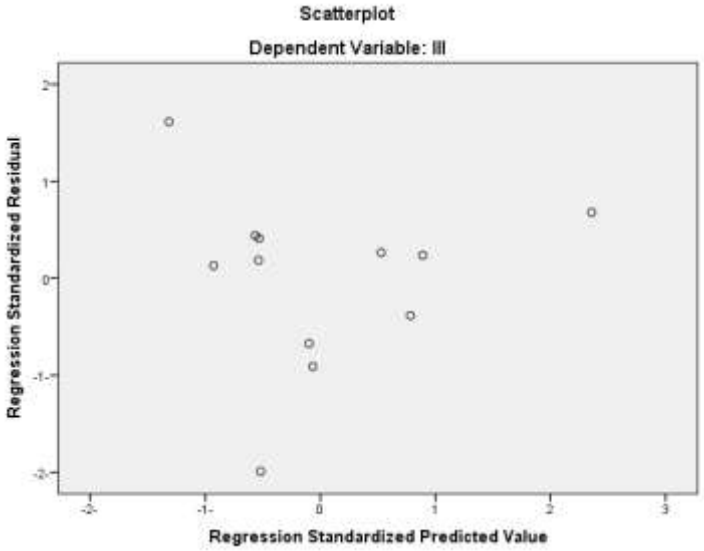
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يظهر الجدول أن sig لجميع المتغيرات كانت أكبر من 5% مما يدل على عدم وجود علاقة بين الربحية والأمان المصرفي بالتالي المتغيرات ليس لها أثر في معادلة الانحدار لأن sig لكل منها أكبر من 5%.



الشكل (1) شكل توزيع المتغيرات

يظهر الشكل أن المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي هي غير منتظمة.



الشكل (2) البواقي مع شكل الانتشار

يظهر الشكل ان شرط العلاقة الخطية غير متحقق.

الاستنتاجات و التوصيات:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على الأصول على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على حقوق الملكية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.
- عدم وجود علاقة بين الربحية والأمان المصرفي بالتالي المتغيرات ليس لها أثر في معادلة الانحدار لأن sig لكل منها أكبر من 5%.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بمعدل العائد على الأصول نظراً لدوره المهم في التأثير على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية، وذلك من خلال من خلال عمل المصرف على كفاءة إدارة واستثمار أصوله.
- ضرورة الاهتمام بمعدل العائد على حقوق الملكية نظراً لدوره المهم في التأثير على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية من خلال العمل على زيادة نسبة توليد أرباح الاستثمار من الملاك في المصرف.
- ضرورة الاهتمام بالربحية بأبعادها (معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية) نظراً لدورها المهم في التأثير على الأمان المصرفي لمصرف بيمو المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.
- ضرورة الاستمرار بالأبحاث المتعلقة بالربحية والأمان المصرفي مثل:

ـ العلاقة بين مؤشرات الربحية والأرباح المحتجزة.

ـ العلاقة بين السيولة والأمان المصرفي.

References:

1. ABDUL QADIR'S BED; ELIFI, MOHAMED. Determinants of banking security using the American classification system CAMLES, a case study of the Algerian banking system for the period 2009-2017, Journal of Strategy and Development, (2020), Volume 10, Issue 1, University of Djilali Bounaama in Khemis Miliana, Algeria

2. Addison, John; Hirsch, Barry (2012). Union Effects on Productivity, Profits, and Growth: Has the Long Run Arrived. Chicago Journal, Vol, 7, No, 1, P: 73-80.

3. Al-Afeef, Mohammad Abdel Mohsen And Al Taani ,Atallah Hassan,(2017),*The Effect Of Risks On Banking Safety: Applied Study On Jordanian Traditional Banks (2005-2016),*International Journal Of Economics And Finance**,Volume9,No9**,Jordan

4. Al-Habashenh, A. GH. Impact of Financial Leverage and Return on Investment on the Profitability of Jordanian Commercial Banks. International journal of academic research in accounting, finance and management sciences, (2022), Vol. 1 2, No. 3.

5. AL-HARMOUSHI, MUHAMMAD AL-AWDA. The impact of liquidity risk management and return on investment on the degree of banking security: An applied study of a sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange (2010-2015), Journal of the College of Administration and Economics for Economic, Administrative and Financial Studies, (2009), Volume 11, Number 1, University of Babylon, Iraq

6. AL-HASHEMI, LAILA ABDUL-KARIM MUHAMMAD; AL-RIFAI, OMAR ZAIDAN ABDEL-KARIM. Measuring the impact of liquidity risk on the degree of banking security: an analytical study on a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange. Al-Riyadah Magazine for Finance and Business, (2022), Volume (3), Issue (3).

7. ALI, SUHA SULEIMAN. An Analytical Study of the Factors Affecting the Degree of Banking Security, Master's Thesis in Commercial Sciences, Tishreen University, Syria, (2011).

8. AL-KHANISA, KHALIL MUHAMMAD. The impact of liquidity and risk on the profitability of banks operating in Syria: a comparative study between Islamic banks and private commercial banks in Syria. Unpublished master's thesis, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria, (2016), p. 50.

9. AL-SWEITI, LINA MOUSSA, The Project for the Establishment of the Alt-Tatman Guarantee Corporation (Loans), International Scientific Conference, Birzeit University, (2019).

10.ANDREAS E; CHRISTOPH, T; CHRISTIAN, D. Differential effects of product and service on the financial performance of industrial firms. Journal Business marketing management, (2014), vol,7, P: 3.

11.BELGHELIM HAMZA, BELAZOUZ BEN ALI, Factors Affecting the Degree of Banking Security Algeria: An Econometric Study ((2003-2015), New Economy Journal, Volume 10, Issue 01, Hassiba Bouali University in Chlef, Algeria. (2019), Pg.219-248

12.BOUAZIZ, AZHAR; BOUAMRA, HASSAN; HOSSEINI, WISSAM. The impact of credit risks on the profitability of commercial banks (an econometric study on commercial banks operating in Algeria during the period 2010-2018). Journal of Academic Studies, (2022), Volume (04), Issue (01), pp. 184-201.

13.FARAH FALAH, FATIMA BASHIR. The Impact of Financial and Operational Risks on the Profitability of Traditional Private Commercial Banks Operating in Syria: An Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics, Tishreen University, (2018), p. 60.

14.GADDAFI, MUHAMMAD AL-TAYYIB MUSA (2012). Determinants of profitability in Libyan commercial banks: "A comparative study between Libyan commercial banks during the

period from 1995-2005. Unpublished master's thesis, Faculty of Economics, University of Benghazi, (2012), p. 46.
15.HAKIM, NASREEN; MUHAMMAD TAHER SAADI, (2017). The impact of irregular risks on the degree of banking safety, an applied study - in a sample of commercial banks registered in the Iraq Stock Exchange for the period (2007-2009), Academic Journal of Nawroz University, (2017), Issue 2, Dohuk, Iraq.
16.HAKIMI , ABDELAZIZ & ZAGHDOUDI , KHEMAIS, *liquidity risk and bank performance : An empirical test for Tunisian bank* , business and economic research (2017)**, vol 7 , no 1** , Tunisian
17.HAWKINS, ADAM/RAHMAN, JYOTI/WILLIAMSON, THOMAS: *Is the Global Financial Safety Net at a Tipping Point to Fragmentation?,* in: Economic Round-up 1/2014, (2014), P: 1-20.
18.HAZOURI, HASSAN. Factors affecting the profitability of banks: an analytical study on a sample of private banks in Syria. Al-Furat University Journal, Basic Sciences Series, Issue 2018, p. 77.
19.HUSSEIN, AHMED ALI; AL-MAWLA, IBRAHIM FADL. Evaluation of profitability and its impact on productivity in commercial banks: an applied research on a sample of Iraqi private banks. Journal of the City of Science College, (2021), Vol. (13), Issue (1), p. 177.
20.MISBAH, BAHIA. Factors Affecting the Degree of Safety of Commercial Banks Operating in Palestine, Master's Thesis in Commercial Sciences, Islamic University, Gaza, Palestine, (2008).
21.Musa, S. J; Ibrahim, K. M; Blessing, E, S. Effect of leverage on profitability of information and communication technology companies listed on the Nigeria stock exchange. Journal of Positive School Psychology, (2022), Vol. 6, No. 6, 10386 – 10393.
22.NAKKAR, OTHMAN; KHALAF, ASMAHAN; SEVEN ARABS, SALLY MUHAMMAD. The Impact of Financial Risks on the Degree of Banking Safety in Private Commercial Banks in Syria: A Case Study of Syrian Audi Bank for the Period (2010-2018), Hama University Journal, (2019), Volume 2, Issue 11, pp. 147-161.
23.SHANAFAH, JAHRA; ASHOURI, SORIA, The Impact of Banking Risks on the Degree of Banking Security According to the Basel Committee: A Case Study of Algerian Commercial Banks During the Period 2007-2017, Journal of Economic Research, (2021), Volume 15, Issue 03, University of Setif 1, Algeria.
24.TOMMY, HAMZA GILALI. The impact of profitability and credit risks on the degree of banking security: the case of a sample of commercial banks operating in Algeria during the period (2011-2017). Journal of Organization and Action, (2021), Volume (10), Issue (3).
25.VIOLETA, M; NICOLAE, S. Business performances: between profitability, return and growth. Bolyai University, Economics and Business Administration, (2010), P: 2-9.
26.ZAALAN, REWAN ABDEL-IMAM AND MUHAMMAD, AHMED HISHAM AND HOUN, ALI ABDEL-ZARRA, Using the Panel data method to measure the effect of some factors on banking security (an applied study on a sample of commercial banks in Iraq), Journal of Administration and Economics, (2020), Volume 9, Issue 35, Basra University.
27.ZAHER, GHASSAN, AND ALI MUHAMMAD. Analysis of liquidity, profitability, financial leverage in the light of banking risk management, the Commercial Bank of Iraq, a case study 2005-2015. Al-Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences. (2018), 8 (1), 42–53.ss